[9] ان يتبع حكم معاذ لانه لا يجوز للنبي (ص) ان يحكم بخلاف الحق فصيرتم معاذا اماما للنبي (ص) لا يسعه في قولكم الا الاقتداء به، وا يقول: ومن أحسن من ا حكما لقوم يوقنون (1) فصيرتم حكم معاذ حكما لا يحتاج معه الى حكم ا ولا الى ما أنزل فكنتم في ذلك كما قال ا: ذلكم بأنه إذا دعى ا وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم العلي الكبير (2) فأبيتم على ا ان تجعلوا الحكم له كما قال وجعلتموه لمعاذ ولكل الصحابة والتابعين، وان حرم بعضهم ما أحله بعض ثم لمن بعد التابعين الى يوم القيامة رضى منكم ان يكون الحكم لغير ا وكفى بقول ا: ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الكافرون (3) ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الظالمون (4) ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الفاسقون (5) فلئن رضيتم بكتاب ا اوسخطتوه لقد (6) لزم الكفر والظلم والفسق لمن لم يحكم بما أنزل ا، ولقد زعمتم أن معاذا والصحابة والتابعين حكموا بغير ما أنزل ا فبلغتم غاية الوقيعة فيه والتنقص له، ثم تجاوزتموه الى أن نحلتم النبي (ص) انه امر به ورضيه وما يبلغ الملحدون الى ما أنتم عليه من نقيصة النبي (ص) مع وقيعتكم في الصحابة، أو ما يبطل ما نحلتموه النبي (ص) من الرضا بالحكم بغير ما أنزل ا قوله تعالى: قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا با ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على ا ما لا تعلمون ؟ ! (7) وقال جل ثناؤه: ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على ا الكذب ان الذين يفترون على ا الكذب لا يفلحون (8) وقال: أرأيتم ما أنزل ا لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل ا اذن لكم ام على ا تفترون (9) فزعمتم ان النبي (ص) جوز لمعاذ الحكم برأيه فيما حظره ا على خلقه ولم يجعل الحكم فيه الا ما أراه نبيه وأنزله عليه وقبل ذلك بما حظره على نبيه داود فقال: وداود وسليمان

_____

1 - ذيل آية 50 سورة المائدة. 2 - آية 12 سورة المؤمن. 3 - ذيل آية 44 سورة المائدة. 4 - ذيل آية 45 سورة المائدة. 5 - ذيل آية 47 سورة المائدة. 6 - خ ل: " ولقد " فعلم: " فلقد ". 7 - آية 32 سورة الاعراف. 8 - آية 116 سورة النحل. 9 - آية 59 سورة يونس. (*)

_____